Moutoune مجلة متون جامعة سعيدة
ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

حضور الفارابي في الفكر الفلسفي الوسيط

البروفيسور الدكتور حسن مجيد العبيدي•
جامعة المستنصرية العراق

الإرسال: 2023/03/26 **النشر**: 2023/04/01

تمهيد-

يهتم هذا البحث بالكشف التفصيلي عن حضور الفيلسوف الفارابي وأثره في الفكرين الفلسفيين العبري اليهودي واللاتيني المسيحي في العصر الوسيط، وذلك بتتبع هذا الأثر والحضور في هذين التراثين، إذ أفادا بشكل مباشر من مؤلفاته الفلسفية والمنطقية العديدة وغيرهما من التي نقلت إلى هاتين اللغتين، وبهذا البحث سنفتح المجال لمن يريد الاستزادة المعرفية والعلمية عنه[1].

المبحث الأول- حضوره في الفكر اليهودي: حضر الفارابي في التراث الفكري اليهودي حضوراً كبيراً، إذّ تم عن طريقين، الأول: من خلال النقول (الترجمات) العبرية لبعض نصوصه، والتي مكنت الفلاسفة اليهود واللاهوتيين في العصر الوسيط ممن لا يجيدون العربية بالإطلاع المباشر عليها، إذ لقيت عندهم قبولاً إيجابياً أو رداً ونقضاً، والثاني: هو الإطلاع على فلسفته من قبل فلاسفة يهود عاشوا في ذلك العصر فكتبوا مؤلفاتهم بالعربية.

الطريق الأول (الترجمات)- تشير الدراسات المتخصصة في هذا المجال إلى مؤلفات الفارابي التي نقلت إلى العبرية، ومنها: كتاب إحصاء العلوم، إذ قام بنقله مختصراً أول مرة إلى

[1]. ينظر: صبيح صادق، (الفارابي وأثره في الفكر الأوربي) ، بحث نشر في مجلة المورد البغدادية، عدد خاص عن الفارابي، مج4، ع3. توصل فيه إلى جملة من النتائج التي تؤكد حضور هذا الفيلسوف في الفلاسفة الوسيطيين من غير العرب المسلمين ممن جاء بعده، سواء من خلال إطلاعهم على تراثه الفلسفي المترجم إلى العبرية، أو اللاتينية التي كانت لغة العلم في أوربا آنذاك، فضلاً عن ترجمات بعض نصوصه إلى اللغات الأوربية المحلية.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

العبرية كالونيموس بن كالونيموس (ت732هـ /1328م)[1]، مع العلم أن هذا النص كان معروفاً بنصه العربي في المدارس اللاهوتية والفلسفية اليهودية قبل هذا النقل، إذ انتفع به موسى بن عزرا (ت 536 هـ/ 1135 م)[2].

كما قام شم بن طوب فلقيرا (ت694 هـ /1295 م) الكاتب المتفلسف بنقل وتلخيص بعض فقرات كتاب الحروف للفارابي[3]، في مجموعته (راشيت حكمة = مقدمة الحكمة)، فضلاً عن قيام هذا المترجم بتلخيص كتاب الفارابي الموسوم فلسفة أرسطوطاليس في مجموعته السالفة الذكر[4]، ويقال عن هذا المترجم إنّه نقل كتاب إحصاء العلوم للفارابي والجمع بين رأيي الحكيمين[5] لكن دون دليل يعتدّ به.

أما كتاب السياسة المدنية الملقب بمبادئ الموجودات فقد نقله إلى العبرية موسى بن صموئيل بن طبون، بناءً على توصية من أستاذه الفيلسوف المعروف موسى بن ميمون (ت600 هـ /1204 م) الذي أشار على هذا التلميذ أن لا يقرأ في الفلسفة كتاباً سواه[6].

---

[1]. ينظر: الفارابي، كتاب إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، ط3، القاهرة 1968، المقدمة ص8. ويشير عبد المنعم الحفني إلى أن شم طوب فلقيرا قام بنقله، ولم يقدم على ذلك دليل، يراجع، الموسوعة النقدية، ص158.

[2]. ينظر: مقدمة عثمان أمين، لكتاب إحصاء العلوم، ص8، وابن عزرا هو: أبو هارون موسى بن يعقوب، أندلسي من دائرة الثقافة الإسلامية، ويعدّ مرجعاً في الشعر اليهودي الأندلسي، وله فيه كتاب المحاضرة والمذاكرة بالعربية، وله كتاب في الفلسفة عنوانه: الحديقة في معنى المجاز والحقيقة، يقول فيه بالفيض والعقل الفعال، وينسب بن عزرا إلى فيثاغورس وسقراط وأفلاطون وأرسطو كثيراً من الأقوال التي لم تذكر عنهم. ينظر: عبد المنعم الحفني، الموسوعة النقدية، مرجع سبق ذكره، ص33.

[3]. ينظر: مقدمة محسن مهدي لكتاب الحروف، ط1، بيروت، ص40. وفلقيرا أندلسي صاحب كتاب دليل الدليل، يشرح فيه كتاب ابن ميمون دلالة الحائرين، نال به استحسان علماء اليهود بعامة، وله ترجمات لكتابي الفارابي إحصاء العلوم والجمع بين رأيي الحكيمين، ورسالة ابن سينا في النفس، ورسائل إخوان الصفا. ينظر: للتفصيلات: عبد المنعم الحفني، الموسوعة النقدية، ص158.

[4]. ينظر: مقدمة محسن مهدي لكتاب فلسفة أرسطو طاليس، ط1، بيروت 1961، ص18-19، وقد أفاد محسن مهدي في أثناء تحقيقه لكتاب الفارابي من هذا التلخيص في تصحيح بعض مواضع نص الفارابي المطموسة أو غير الواضحة. وملخص فلقيرا لهذا الكتاب طبع بالعبرية من قبل مورتزاود، 1903، وهناك ترجمة لاتينية للتلخيص العبري. ينظر: بحث صبيح صادق، الفارابي وأثره، مرجع سبق ذكره، ص129.

[5]. ينظر: عبد المنعم الحفني، الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، بيروت1980، ص158. وينظر: ما سنشير إليه في ترجمة نصوص الفارابي إلى اللغات الأوربية، في فقرة لاحقة.

[6]. ينظر: بحث صبيح صادق، الفارابي وأثره، مرجع سبق ذكره، ص130. وقد نشر هذه الترجمة العبرية لكتاب السياسة المدنية المستشرق فيليبوفسكي في لندن عام 1849.

فضلاً عن ذلك توجد نقول عبرية لبعض كتب الفارابي المنطقية ومنها: كتاب القول في شرائط اليقين، وكتاب الجدل، وكتاب المغالطين[1].

الطريق الثاني (الحضور)- حضر الفارابي في الفكر اليهودي من خلال تعامل هؤلاء الفلاسفة واللاهوتين مع فلسفته بالشرح أو التعليق أو الاعتراض بالرد، ومن ابرز هؤلاء: إسحق إسرائيلي (ت345 هـ/ 955 م) في كتابيه الحدود والرسوم والروح والنفس، إذ يعدّ هذا الفيلسوف من رجال مدرسة القيروان اليهودية[2]، وسليمان بن جبرول (ت463هـ/1058م) في كتابه منابع الحياة[3]، وأبو الحسن يهودا بن صموئيل اللاوي (ت537 هـ/1141 م)[4] ، في كتابه الخزري، الذي سنعرض له بالتفصيل لاحقاً، ويوسف بن صديق (ت545 هـ/1149 م)[5] في كتابه العالم الأصغر،

---

[1]. المرجع السابق، ص134.

[2]. ينظر: علي سامي النشار، الفكر اليهودي وتأثره بالفلسفة الإسلامية، الإسكندرية 1972، ص23-24، وإسحق إسرائيلي هذا هو: طبيب يهودي ولد في مصر وعاش في القيروان، عرف بالكحال، وعلى الرغم من الشهرة التي نالها في الغرب في العصر الوسيط، إلا إنه يبقى مقمشاً، وحكم موسى بن ميمون الصارم عليه يبدو مبرراً، ومؤلفاته خليط من تأملات طبية وطبيعية وفلسفية تنم عن روح فضولي أكثر مما تنم عن روح مذهبي أصيل، ولكن تفكيره بالإجمال أقرب إلى الأفلاطونية المحدثة التي يتجلى تأثيرها في تصوره الفيضي لأصل العالم وفي مذهبه في النفس، ينظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص57.

[3]. ينظر: علي سامي النشار، الفكر اليهودي، ص2-3، وسليمان بن جبرول من مواليد مدينة مالقة الاسبانية، واستقر به المطاف في قرطبة، كان يزاوج في إنتاجه بين الشعر والفلسفة، ألف بالعربية كتاب مختار الجواهر، وكتاب إصلاح الأخلاق، ومصنفه الرئيسي هو كتاب منابع الحياة. ويعدّ هذا الكتاب من المصادر الأساسية للأفلاطونية المحدثة في القرن السادس الهجري، الثالث عشر ميلادي، ينظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، مرجع سبق ذكره، ص18-19، كذلك، عبد المنعم الحفني، الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، بيروت1980، ص27-28.

[4]. يهودا بن لاوي فيلسوف وشاعر يهودي، أصله من قرطبة، تأثر بالغزالي كثيراً وركب مثله مركب الفلسفة لينكرها، وقال: إنّ الدين وحده الذي يستطيع أن يبلغ إلى المطلق، وأجرى تمييزاً فاصلاً بين إله الفلاسفة وإله إبراهيم وإسحق ويعقوب، وقام بالتجربة الصوفية والنبوية، كتب بالعربية كتاب الخزري، وهو محاورة تدور بناءً على طلب ملك الخزر بين فقيه مسلم وحاخام يهودي وكاهن نصراني، يدافع في هذا الكتاب عن اليهودية انطلاقاً من الأساطير المحبوكة حول اعتناق الخزر لها، وينقسم الكتاب على خمسة أجزاء، وإن كل ما يطرحه من شروح للفلسفة ينقل عن المسلمين وبخاصة الفارابي وابن سينا وفي كل دفوعه ضد الفلسفة يأخذ من الغزالي وخاصة كتابه تهافت الفلاسفة، ومصادره عربية خالصة، واللغة الوحيدة التي يتقنها بالإضافة إلى العبرية هي العربية وعاء هذه الثقافة ووسيلتها. ينظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص685، ويقارن: عبد المنعم الحفني، الموسوعة الفلسفة والفلاسفة، ج2، ص1561. كذلك الموسوعة النقدية، ص187-189.

[5]. ينظر: النشار، الفكر اليهودي، ص28، وهذا الفيلسوف من قرطبة ومن دائرة الثقافة الإسلامية، يستخدم مذهب الأشاعرة لهاجم به مذهب المعتزلة عند اليهود القرائيين، وهو يقول مثل إخوان الصفا إنّ الحكمة هي

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

وأبو البركات البغدادي (ت560 هـ/ 1164 م)[1] في كتابه المعتبر في الحكمة الذي أفاد كثيراً من فلسفة الفارابي وعارضه في الكثير من آرائه المنطقية والطبيعية والإلهية.

أما الفيلسوف الأندلسي المعروف موسى بن ميمون (ت600 هـ/1204 م)[2] فقد أفاد كثيراً من فلسفة الفارابي ولاسيما في كتابيه دلالة الحائرين، والرد على جالينوس في العلم الإلهي، إذ كان ابن ميمون شديد التأثر بالفارابي وهو يتابعه حتى في الأسلوب، (وسوف نفصل القول في الصفحات اللاحقة).

تحصيل المعرفة بالله، ولكن ظل يوسف بن صديق يهودياً مع كل ما يقتبسه من الثقافة الإسلامية، وهو ينكر البعث الجسماني ويقول: إنّ البعث لا يكون إلا للفضلاء بالعودة إلى الحياة عودة روحية في عهد المسيح الذي هو المهدي المنتظر، ينظر: عبد المنعم الحفني، الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، ص32.

[1]. أبو البركات البغدادي فيلسوف بغدادي من أصل يهودي، لقب بأوحد الزمان، وكان نموذجاً للفيلسوف الشخصي الذي يؤثر الابتعاد عن شؤون السياسة والمجتمع لأن مخالطتها نقضاً لفكرة الفيلسوف بالذات، وله تصور لا يخلو من أصالة عن تاريخ الفلسفة، يقول: إنّ الفلاسفة القدماء الحكماء ما عَلَموا إلا شفهياً خوفاً من أن تصل مذاهبهم إلى أناس ما أتوا قدرة على فهمها، فما سجل تعليمهم كتابة إلا في أزمان متأخرة، وإنّما في لغة رمزية ملغزة، وعلى هذا يكون تاريخ الفلسفة تاريخ إفساد وسوء تأويل للمأثور القديم، وعندما يؤكد البغدادي بشيء من المبالغة أنه يؤثر أن يقرأ في سفر الوجود الكبير على أن يقرأ في كتب الفلاسفة، فما ذلك احتقاراً منه للمأثور، وإنما إحياءً لنقائه، وهذا ما طبع كل تأملاته بطابع شخصي، ينظر: للتفصيلات عن حياة هبة الله بن ملكا البغدادي المعروف بأبي البركات، جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص33 وما بعدها، ويعدّ كتابه المعتبر في الحكمة أشهر من أن يعرف، وهو في ثلاثة أجزاء، في المنطق والطبيعيات والإلهيات، نشر أول مرة في حيد آباد في الهند عام 1357هـ، من دون تحقيق، وأعيد نشره مرات عدة في ضوء نشرة الهند في طهران وآخرها في ألمانيا ، من قبل دار الجمل 2012.

[2]. كتب الكثير عن حياة موسى بن ميمون وفلسفته، وهو يلقب باللاتينية ميمونيدس Maimonides، وكتابه دلالة الحائرين The Guide of the Perplexed، ينظر: إسرائيل ولفنسون، موسى بن ميمون، حياته ومصنفاته، ط1، القاهرة 1936، وهو أوسع دراسة علمية كتبت عن هذا الفيلسوف، كذلك، مقدمة د. حسين آتاي لكتاب ابن ميمون دلالة الحائرين، أنقره 1972، جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص 31 وما بعدها، وعبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط6، القاهرة 2010، مج1، ص343، وعبد المنعم الحفني، الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، ص36 وما بعدها، وعبد المنعم الحفني، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ط2، القاهرة 1999، ج2، ص1392.

ومن المفكرين واللاهوتين اليهود الذين أفادوا من الفارابي إسحق بن لطيف (ت 680 هـ / 1280 م)[1]، التي كانت معظم اقتباساته الفلسفية من الفارابي، وأخذ عنه نظريته في المدينة الفاضلة والنبي الذي هو الملك الفيلسوف.

ومن هؤلاء الفيلسوف البغدادي سعد بن منصور بن كمونة (ت 683 هـ/ 1284 م)[2] الذي أفاد من الفارابي في كتابيه الجديد في الحكمة، وشرح الإشارات والتنبيهات لابن سينا، وكذلك لاوي بن جرشون (جيروندیس) (ت744 هـ/1344 م) في كتابه ملاحم الرب[3]، وهلال بن صموئيل، وابراهام بياجو، ويوسف بن شنتوب الذي كان من رجالات القرن التاسع الهجري الخامس عشر ميلادي[4].

وفي هذه الفقرة سنعرض لنموذجين من الفلاسفة اليهود الذين أفادوا من فلسفة الفارابي وكان حاضراً بقوة في مؤلفاتهم، وهم: أبو الحسن يهودا اللاوي وموسى بن ميمون. ومن جهتنا ندعو الباحثين والدارسين العرب المتخصصين بالفلسفة العربية الإسلامية إلى الكشف بأبحاث علمية ورسائل عن الحضور الفلسفي الإسلامي عامة والفارابي خاصة في الفكر اليهودي الوسيط.

أولاً- أبو الحسن يهودا اللاوي: في كتابه الموسوم بالخزري أفاد كثيراً من فلسفة الفارابي في كتابه المدينة الفاضلة وغيره من كتبه الأخرى، إذ تظهر بوضوح المواقف والمصطلحات الفلسفية التي تميز فكر الفارابي في عدة مواضع في كتاب الخزري، ناهيك عن إفادته اللاوي من منهج

---

[1]. فيلسوف يهودي من دائرة الثقافة الإسلامية، ويبدو في فلسفته التأثر الواضح في الفارابي وابن جبرول وموسى بن ميمون، ويتابع كتاب ابن جبرول ينبوع الحياة في كثير من أفكاره، ينظر: عبد المنعم الحفني، الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، ص35.

[2]. فيلسوف يهودي بغدادي المولد والنشأة، من المدافعين عن اليهودية ضد خصومها من اليهود المرتدين للإسلام، وأخصهم السموأل المغربي صاحب كتاب إفحام اليهود، من مصنفاته: تنقيح الأبحاث للملل الثلاث، مطبوع بالعربية، يقدم له بفصل عن النبوة ينقله من أقوال لابن سينا والغزالي والرازي وموسى بن ميمون، ولا يشير فيه إلا لاسم الرازي، ومن كتبه كتاب الجديد في الحكمة (مطبوع)، وشرحه للإشارات والتنبيهات لابن سينا، مخطوط، ، للتفصيلات عن حياته ومؤلفاته، ينظر: كتاب الجديد في الحكمة، تحقيق حميد مرعيد الكبيسي، بغداد 1982، المقدمة، ص15 وما بعدها، ويقارن: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص30، كذلك، عبد المنعم الحفني، الموسوعة النقدية، ص34.

[3]. ينظر: النشار، الفكر اليهودي، ص245. ويعرف عند اللاتين بالجرشوني، وكتابه ملاحم الرب جمعه من آراء الفارابي وابن سينا وابن رشد، يناقش فيه الفلسفة الدينية، ويطرح الآراء السابقة عليه وما أثير حولها من اعتراضات، للتفصيلات عن حياته وفلسفته، ينظر: الحفني، الموسوعة النقدية، ص28.

[4]. ينظر: صبيح صادق، بحث الفارابي، مرجع سبق ذكره، ص 109، كذلك، الحفني، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ج1، ص41

الفارابي فيما يتعلق بوصف نظرية الفلاسفة عن عملية فيض أو صدور العقول المفارقة، كما يستعمل الاصطلاحات التي تميز الفارابي في عرض التوجه الفلسفي المتعلق بالمراحل المختلفة لتطور العقل الإنساني، من المرحلة الأولى للعقل الهيولاني بالقوة، حتى العقل المستفاد[1].

كما تحظى نظرية النبوة عند الفارابي باهتمام واضح لدى المتفلسف يهودا اللاوي، إذ وجه هذا الأخير نقده لهذه النظرية في مقدمة كتابه الخزري، إذ يرى الأخير أن مقام الوحي في جبل سيناء، مقاماً محسوساً خارجياً، ولا يتلقى الوحي عن طريق الفيض من العقل الفعال كما يقول الفارابي[2]. ولذا يجتهد اللاوي في صياغته لنظرية النبوة للإمساك بالعصا من طرفيها، بدعوى أن مقامات النبوة التي تظهر للأنبياء ليست بمنزلة منامات وخيالات مصيبة[3]. بل توجد فيها شهادة على واقع العالم الإلهي والملأ الأعلى، وأنه واقع ذو وجود موضوعي خاص به[4].

ومن جهتنا نقول: إنّ دلَّ هذا على شيء فإنما يدل على مدى اهتمام الفيلسوف اللاوي بفلسفة الفارابي عامة، وإطلاعه العميق عليها، حتى ليبدو أن حضور الفارابي من خلال هذا الفيلسوف كان كبيراً في الفكر الفلسفي اليهودي، ولا يمكن لفلاسفتهم تجاوزه، بل وجدوا في آراء الفارابي فائدة ترجى لهم في تثبيت معتقداتهم الدينية في مجتمع متعدد الأديان والملل يحكمه الإسلام.

ثانياً- موسى بن ميمون: هذا الفيلسوف شديد التأثر بالفارابي، ويعاضدنا في رأينا هذا فيلسوف السياسة المعروف ليو شتراوس (ت1973 م)، الذي اهتم بفلسفة الفارابي اهتماماً ملحوظاً، إذ نالت عقلانية الفارابي مكانتها في فلسفة شتراوس، كما عدّه الملهم الروحي لموسى بن ميمون[5].

---

[1]. ينظر: كتاب الخزري، الرد والدليل في الدين الذليل، ترجمة نبيه بشير، ط1، منشورا الجمل، بغداد/ بيروت 2012، ولاسيما المقدمة التفصيلية للكتاب، ص77-78. المقالة 1، فقرة 1، ص155، ومقالة 4، فقرة 19، ص475، والمقالة 5، الفقرة 10، ص523-524).

[2]. المصدر السابق، المقالة الأولى، فقرة 87، ص200-201.

[3]. المصدر السابق، المقالة 1، فقرة 1، ص154-155.

[4]. المصدر السابق، المقالة 3، فقرة 73، ص427، المقالة 4، فقرة 3، ص435.

[5]. ينظر: دان دينر، الزمن المختوم، حالة الركود في العالم الإسلامي، ترجمة حسام الدين جمال بدر وزميله، ط1، بيروت 2011، ص270-272.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

ولم يقف الأمر عند هذا الحد في حضور الفارابي في ابن ميمون، بل أوصى هذا الأخير تلميذه موسى بن طبون (تيبون) ألا يقرأ في الفلسفة سوى كتاب السياسة المدنية للفارابي الملقب بمبادئ الموجودات[1].

يشير ابن ميمون لفلسفة الفارابي في أكثر من كتاب ورسالة من مؤلفاته، وسنعرض أولاً لما ذكره في كتابه دلالة الحائرين[2]، على وفق الآتي:

1. يقول في الجزء الأول من هذا الكتاب، بصدد حديثه عن حدوث العالم أو إبطال قِدمه: ((وقد أدمج أبو نصر الفارابي هذه المقدمة وكشف مواضع الوهم في جميع جزيئاتها كما تجده بيناً واضحاً عند التأمل المعرّى من التعصب في كتابه المشهور الموجودات المتغيرة[3]، فهذه هي أمهات طرق المتكلمين في إثبات حدوث العالم، فلما ثبت لهم بهذه الأدلة أن العالم حادث لزم بالضرورة إن له صانعاً أحدثه بقصد وإرادة واختيار))[4].

2. وفي الجزء الثاني من الكتاب، يقول بصدد موقف أرسطو من قضية قدم العالم، وكيف تعامل الفارابي معها: ((لكنك قد علمت تأويل أبي نصر لهذا المثل وما بيّن فيه وكونه استشنع أن يكون أرسطو يشك في قدم العالم، واستخف بجالينوس كل الاستخفاف في قوله: وإنّ هذه المسألة مُشْكلة لا يعلم لها برهان، ويرى أبو نصر أن الأمر ببيّن واضح يدل عليه البرهان أن السماء أزلية وما داخلها كائن فاسد))[5].

3. كما يقول في الجزء الثاني من الكتاب بصدد حديثه عن العقل الفعال: ((على رأي أرسطو وأتباعه الذي هو مفارق، وقد يفعل وقتاً ولا يفعل وقتاً، كما بين أبو نصر في مقالته في العقل))[6]، هناك قال كلاماً هذا نصه: ((وظاهر أن العقل الفعال ليس دائماً يفعل، بل يفعل

---

[1]. تَرجم هذا الكتاب إلى الألمانية المستشرق ديترصي عام 1904. وهذا يدل على مدى اهتمام الفكر الأوربي الوسيط والحديث بهذا الكتاب وبيان قيمته الفلسفية السياسية.

[2]. اعتمدنا في إيراد هذه النصوص، على كتاب دلالة الحائرين بترجمة حسين آتاي، مصدر سبق ذكره.

[3]. يقصد ابن ميمون بكتاب الموجودات المتغيرة كتاب فصول المدني المعروف بمبادئ الموجودات.

[4]. ينظر: دلالة الحائرين، ص 224-225،

[5]. المصدر السابق، ص319

[6]. المصدر السابق، ص325. ونشرت رسالة العقل للفارابي بأكثر من نشرة، منها نشرة موريس بويج، ط2، بيروت 1983. وهذا النص الذي أشار إليه ابن ميمون موجود في كتاب الفارابي، رسالة في العقل، ص32، سطر9-10.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

حيناً ولا يفعل حيناً، وهو حق بَيّن ومع كونه كذلك، فليس يقال: إن العقل الفعال متغير ولا كان فاعلاً بالقوة وصار بالفعل، لما فعل في وقت ما لم يفعله من قبل))[1].

4. أما بصدد طبيعة حركات الكواكب والأفلاك ونقده لتصور الفارابي لها فيتحدث ابن ميمون في الجزء الثاني من الكتاب، قائلاً: ((إنّ مادة الكواكب ليست هي مادة الأفلاك وقد ذكره أبو نصر في حواشيه على السماع[2] كلاماً هذا نصه، قال: بين الفلك والكوكب فرق، لأن الفلك يشف والكواكب لا تشف، والسبب في ذلك أن بين المادتين والصورتين فرقاً، ولكن يسيراً. أما أنا فلا أقول يسيراً بل مختلف جداً جداً، لأني لا أستدل بالشفوف بل بالحركات،...، فيا ليت شعري أي شيء جمع بين هاتين المادتين المختلفتين، أما غاية الاختلاف كما يبدو لي أو الذي بينهما اختلاف يسير كما يذكر أبو نصر))[3].

5. وأخيراً يرد ذكر الفارابي عند ابن ميمون في الجزء الثالث من كتاب دلالة الحائرين، حين يتحدث عن أخلاق البشر وكيف يتحولون من خلق إلى آخر أفضل منه، قائلاً: ((قال أبو نصر الفارابي في صدر شرحه لكتاب نيقوماخيا لأرسطو[4] قال: وأما اللذين لهم قدرة أن ينقلوا أنفسهم من خلق إلى خلق فأولئك هم اللذين قال أفلاطون فيهم: إنّ عناية الله بهم أكثر))[5].

أما رسالة ابن ميمون التي تحمل عنوان الرد على جالينوس في العلم الإلهي[6]، فقد ورد فيها إفادته من نصوص الفارابي المنطقية في الرد على جالينوس[7] قائلاً: ((كل ذلك بينه أبو نصر

---

[1]. المصدر السابق، ص325.

[2]. والسماع هو كتاب في العلم الطبيعي يسمى بهذا الاسم أو يسمى بسمع الكيان، يهتم بدراسة الجسم الطبيعي ولواحقه من الحركة والزمان والمكان والخلاء والتناهي واللاتناهي وغير ذلك، وقد ألف هذا الكتاب أول مرة أرسطو، وتم النسج على منواله شرحاً وتلخيصاً من قبل الفلاسفة الذين جاءوا بعد أرسطو ومنهم الفارابي وابن سينا وابن رشد. وابن ميمون هنا يشير لهذا الكتاب الذي ألفه الفارابي وذكر فيه رأيه في طبيعة الكواكب والأفلاك.

[3]. المصدر السابق، ص334- 335.

[4]. يعدّ كتاب الفارابي الذي يشرح فيه كتاب أرسطو المعروف بـ(الأخلاق إلى نيقوماخيا)، من نصوصه الضائعة على وفق ما قدمه مؤرخو سيرة الفارابي ومحققو كتبه، وهناك من يعتقد أن كتاب التنبيه على سبيل السعادة هو جزء من ذلك الشرح. ينظر: ما ذكرناه في الفصل الأول.

[5]. ينظر: دلالة الحائرين، ص538.

[6]. نشرت هذه الرسالة من قِبل يوسف شاخت وماكس مايرهوف، في مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية، مج5، ج1، 1937.

[7]. المرجع السابق، ص80.

الفارابي، وذلك أنه حذف المقاييس الممكنة والمقاييس المختلطة واقتصر على المقاييس المطلقة وهي الوجودية، ولم يأبه إلى أن المقاييس البرهانية هي ضرورية لا وجودية، وأن الشيء النافع في الطب وفي أكثر الصنائع هي المقاييس الممكنة والمختلطة، واسمع نصوص أبي نصر في ذلك، قال في شرحه للقياس الكبير: لما أخذ أن يشرح تلك التوطئة التي وطأها للممكن وللمقاييس الممكنة، قال أبو نصر (الفارابي): وليس للأمر في ذلك على ما ظنه جالينوس المتطبب))[1].

ثانيا. حضوره في الفكر اللاهوتي المسيحي الوسيط: مثلما حضر الفارابي في الفكر الفلسفي اليهودي الوسيط، حضر كذلك في الفكر الفلسفي واللاهوتي المسيحي في العصر الوسيط[2]. إذ تم هذا الحضور عن طريقين. الأول: هو النقول (الترجمات) اللاتينية لنصوصه الفلسفية، أما الثاني: فيتمثل في الإفادة من فلسفته من خلال الشرح والتعليق أو الرد عليه والنقد، وسنتناول ذلك على وفق الآتي:

الطريق الأول (الترجمات)- عملية النقول اللاتينية لمؤلفات الفارابية وغيره من الفلاسفة العرب المسلمين كانت تتم في عدة مراكز[3]، منها: الأندلس (= اسبانيا)، وهو أن يقوم يهودي مستعرب بترجمة النص العربي شفوياً إلى اللغة الإسبانية العامية (القشتالية)، وهناك من يقول: إنّ عملية النقل كانت من العربية إلى اللاتينية أو العامية الرومانية، وذلك بأن يضع المترجم اليهودي الكلمة اللاتينية فوق اللفظ العربي، ثم يقوم كاتب مسيحي فيضع الصيغة الأخيرة للترجمة، لذلك كانت تلك التراجم تنسب إلى مترجمين مختلفين، والواقع أن الواضع الحقيقي للترجمة هو الكاتب المسيحي. إذ كانت هذه النقول تتم عن العربية مباشرة في القرون الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر، أما في القرون المتأخرة فقد أصبحت النقول عن العبرية.

ومن هؤلاء النقلة عن العربية إلى اللاتينية: المترجم جندسالينوس وهو ((من كبار المترجمين للكتب العربية إلى اللغة اللاتينية في النصف الأول من القرن الثاني عشر الميلادي،

---

[1]. المرجع السابق، ص81.

[2]. لمعرفة كيف جرى الحوار الحضاري بين العرب المسلمين واللاتين، وكيف نقلت النصوص العربية الفلسفية لهذه اللغة، ينظر: فصل الفلسفة الذي عقده إبراهيم مدكور بعنوان الفلسفة، في كتاب أثر العرب في النهضة الأوربية، القاهرة 1970، ص137 وما بعدها.

[3]. للإطلاع بالتفصيل على مراكز النقل للعلوم والفلسفات العربية في العصر الوسيط وأمكانها ورجالاتها، ينظر: د. عامر عبد زيد، القراءات المسيحية للنص ابن سينا في العصر الوسيط، ط3، بيروت 2010، ص27 وما بعدها، إذ يعدد عدة مراكز للنقل هي: طليطلة وصقلية والقسطنطينية والجامعات.

ت1180م)[1]، إذ نقل هذا المترجم على هذا النحو بعض مؤلفات الفارابي وابن سينا والغزالي وابن جبرول، وشاركه في الترجمة أحياناً خوان بن داوود، (وسوف نتحدث عن جندسالينوس ومدى إفادته من الفارابي لاحقاً).

ومن المرجح أن أدلر أوف باث الإنجليزي المتثقف بالفرنسية هو أول الأوربيين من غير الإسبان الذين أفادوا من حركة النقل هذه من العربية إلى اللاتينية إذا كان هذا المترجم رحالاً وعالماً وضرب سهماً في الفلسفة[2].

أما المركز الثاني للتبادل الثقافي والنقل من العربية إلى اللاتينية فقد كان في مدينة صقلية بعد أن استولى النورمان عليها عام 484 هـ/ 1094 م، إذ ترجم فيها بعض النصوص العربية[3].

أما مدينة طليطلة فهي مركز آخر من مراكز الترجمة، اشترك في حركة الترجمة فيها مترجم إيطالي فذ هو جيرارد الكريموني (ت1178م)، الذي رحل إلى طليطلة طمعاً في دراسة العلوم الفلكية، فترجم أكثر من سبعين كتاباً عربياً في الفلك والجبر والحساب والفلسفة.

استمرت حركة الترجمة في مدينة طليطلة في القرن الثالث عشر، وزار هذه المدينة علماء أوربا الكبار منهم: ميخائيل سكوت الذي شارك في ترجمة بعض مؤلفات ابن سينا[4].

أما فيما يخص النقول اللاتينية لمؤلفات الفارابي الفلسفية، فإنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين في كمية الكتب المنقولة له إلى اللاتينية في العصر الوسيط، فمثلاً يشير إبراهيم مدكور إلى أن صورة الفارابي لدى اللاتين كانت واضحة، ولكن لم يترجم من كتبه الفلسفية سوى اثنين، أولهما كتاب إحصاء العلوم الذي ترجم مرتين في القرن الثاني عشر على أيدي جندسالينوس

---

[1]. ينظر: عبد الرحمن بدوي، كتاب فلسفة العصور الوسطى، ط2، القاهرة 1969، ص88. أما ما قام به المترجم جندسالينوس في نقل بعض كتب الفارابي فسوف نتحدث عنه بعد قليل، وينظر: للمزيد عنه، Georges Sarton, Introduction to the history of Science, 1931.Vol 2. نقلاً عن تعليقات عثمان أمين لكتاب إحصاء العلوم للفارابي، ص141. كذلك، فلسفة العصور الوسطى، ص88، ويسمي يوسف كرم هذا المترجم بجنديسالفي، ينظر: تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، القاهرة 1965، أما عبد الرحمن بدوي فيسميه دومنغو غنصالبة، ينظر: دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ط2، القاهرة 1967، ص7-8.

[2]. ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، ص90-91. ويقارن: عبد الرحمن بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص8.

[3]. ينظر: بدوي، دور العرب في تكوين، ص9.

[4]. المرجع السابق، ص9.

وجيرارد الكريموني[1]، وكان له أثره في محاولات تصنيف العلوم في القرون الوسطى، ولاسيما عند أحد مترجميه وهو جندسالينوس،...، والثاني هو رسالة في العقل[2].

كما أحصى الباحث المصري الأب جورج قنواتي في بحثه الفارابي في الفكر اللاتيني أبان القرون الوسطى، كتباً أخرى للفارابي نقلت إلى اللاتينية أكثر من هذين الكتابين، بل ذهب قنواتي إلى ترجمت تسعة كتب من ضمنها هذين الكتابين[3].

والآن سنتحدث عن كتاب كتاب من كتب الفارابي المنقولة إلى اللاتينية، ومدى الإفادة منها من قبل فلاسفة ومفكري اللاتين في تلك المدة.

1. **كتاب إحصاء العلوم**: نقل إلى اللغة اللاتينية أكثر من مرة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على قيمة الكتاب وأثره، ومن نقلته: يوحنا الأشبيلي في القرن الثاني عشر ميلادي، وجيرارد كريموني، إذ طبعت ترجمة هذا الأخير في باريس 1869م، وهي ترجمة كاملة دقيقة مطابقة للنص العربي للكتاب، كما ونقله دومينكوس جندسالينوس، ونشر نقله كاميراريوس في باريس 1838م[4]. وان كانت ترجمة جندسالينوس غير كاملة ولا وافية، إذ حذف هذا المترجم بعض فصول الكتاب (كالفصل الذي عقده الفارابي في علم الكلام)، وتصرف في بعض المواضع بالحذف والاختصار[5]، وبهذا الصدد يقول جورج قنواتي: إنّ الباحث باور قد أشار إلى أثر كتاب إحصاء العلوم في

---

[1]. ينظر: د. عبد الرحمن بدوي، ص7-9. وجيرارد الكريموني إيطالي وهو زميل جندسالينوس في ديوان طليطلة ولد حوالي سنة 1114م في كريمونا بمقاطعة لمبارديا بإيطاليا الشمالية، ومات سنة 1187م في طليطلة بالأندلس، ويعد أعظم المترجمين للكتب العربية إلى اللاتينية، وقد كتب عنه أحد تلامذته فنسب إليه أنه ترجم 71 مؤلفاً عربياً في مختلف العلوم، والظاهر إنه كان مشرفاً على مدرسة للترجمة يعاونه فيها تلامذته، أو يترجمون تحت إرشاده، ومن المحقق أنه نال في الترجمة شهرة عظيمة عند أهل عصره. ومن ترجماته شرح السماع الطبيعي لأرسطو ينظر: تعليقات عثمان أمين على كتاب الإحصاء للفارابي، ص141. ويقارن: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، مرجع سبق ذكره، ص95.

[2]. ينظر: إبراهيم مدكور، أثر العرب في النهضة الأوربية، ص169-170.

[3]. ينظر: بحثه أعلاه ضمن الكتاب التذكاري لأبي نصر الفارابي، ص323 وما بعدها.

[4]. ينظر: صبيح صادق، الفارابي وأثره، مرجع سبق ذكره، ص127. ويقارن: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، وقد نشر الترجمة اللاتينية المستشرق دي بور (ت1942م) في مونستر بألمانيا عام 1900. ينظر: كوركيس عواد وميخائيل عواد، بحث رائد الدراسة عنة أبي نصر الفارابي، ضمن مجلة المورد البغدادية، ع3، مج4، 1975، ص226.

[5]. ينظر: مقدمة عثمان أمين لكتاب إحصاء العلوم، ص23. ويقارن: بحث جورج قنواتي، أثر الفارابي ومنزلته، مرجع سبق ذكره، ص327 وما بعدها.

الفلاسفة اللاتين، وأن الفارابي هو الذي أدخل في المذاهب الفلسفية في القرون الوسطى فكرة تقسيم الفلسفة بوصفها قضية فلسفية[1].

ويضيف عثمان أمين قائلاً: إنّ كتاب إحصاء العلوم أصبح في المدارس المسيحية من المؤلفات التي لا يستغنى عنها، على الرغم من ذيوع كتاب المترجم جندسالينوس في تقسيم الفلسفة في القرن الثاني عشر، وقد بين باور أثر الإحصاء على عموم الفلاسفة اللاتين وعلى جندسالينوس على وجه الخصوص، وذهب إلى أن تقسيم الفلسفة قد اقتبس إحصاء العلوم كله[2]، في حين ذهب موريس دي فولف إلى أن كتاب جندسالينوس منقول عن كتاب الفارابي مع شيء من التصرف والزيادة من كتب أخرى لأمونيوس واسحق الإسرائيلي وابن سينا،...، ويذكر العلامة فارمر أنّ كتابا إحصاء العلوم وتقسيم الفلسفة كانا معروفين في انجلترا منذ أواخر القرن الثاني عشر الميلادي، ويرجح القول: إن الفضل في إدخال الكتاب بلاد انجلترا راجع إلى دانيال أوف مورلي الذي كان تلميذاً لجيرارد الكريموني في طليطلة عام 1175، ولا يبعد أن يكون هو الذي أتى بالكتابين فيما حمله معه من اسبانيا من كتب عربية قيمة،...، ويبين فارمر أيضاً أن فنسان دي بوفيه المتوفي عام 1264 قد عمد إلى إحصاء العلوم ونقل عنه جملاً وعبارات بنصها اقتبسها من ترجمة يوحنا الاشبيلي للإحصاء[3].

كما تُرجم كتاب الإحصاء ترجمات أخرى إلى اللغات الأوربية، منها: ترجمة الفصل الخاص بعلم التعاليم (= الرياضيات) إلى الألمانية قام به فيدمان، وترجم المستشرق آنخل جونزاليس بالنثيا الكتاب كله للاسبانية[4]. وترجمه للفرنسية الباحث اللبناني محمد عبد الرحمن مرحبا ضمن أطروحته للدكتوراه في باريس عام 1954، وهناك ترجمة للتركية قام بها أحمد أتش[5].

---

[1]. ينظر: جورج قنواتي، أثر الفارابي ومنزلته ، ص329.

[2]. ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، مرجع سبق ذكره، ص 93، ويعتقد يوسف كرم إن كتاب جندسالينوس في كتابه تقسيم الفلسفة مأخوذ بتصرف من الفارابي وعن ابن سينا واسحق الإسرائيلي وغيرهم، وهو يميز تمييزاً صريحاً بين اللاهوت أو العلم الإلهي الصادر عن الوحي وبين الفلسفة أو العلم الإنساني المكتسب بالعقل.

[3]. ينظر: مقدمة عثمان أمين لكتاب الإحصاء، ص 23- 25. ويقارن: بحث جورج قنواتي، أثر الفارابي ومنزلته، مرجع سبق ذكره، ص329. كذلك، عبد الرحمن بدوي، دور العرب في تكوين، مرجع سبق ذكره، ص31.

[4]. ينظر: مقدمة عثمان أمين لكتاب الإحصاء، ص 23- 25. ويقارن: بحث جورج قنواتي، أثر الفارابي ومنزلته، مرجع سبق ذكره، ص329. كذلك، عبد الرحمن بدوي، دور العرب في تكوين، مرجع سبق ذكره، ص31.

[5]. ينظر: بحث كوركيس عواد وميخائيل، رائد الدراسات عن الفارابي، ص 226- 227.

2. **رسالة في العقل**: نظراً لأهمية هذا الكتاب وحضوره في الفكر اللاتيني الوسيطي، فقد تم نقله إلى اللاتينية في عهد مبكر، ولا يعرف بالتأكيد من هو مترجمه في ذلك العهد[1]، ولكن توجد ترجمة ملخصة أخرى قام بها Jedaja Pennini في القرن السادس الهجري (الثاني عشر ميلادي)، ثم قام بعدها كالونيموس حوالي سنة 1314 بترجمته كذلك[2]، وأن المخطوطات التي عثر عليها والتي ترجع إلى القرنين (السابع والثامن الهجريين) الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، تشتمل على هذا الكتاب (الرسالة).

طبع النص اللاتيني لرسالة العقل أول مرة في بداية القرن السادس عشر عام 1508م، وهناك طبعة لاتينية ثانية للكتاب قام بها كاميراريوس في عام 1538م، أما الترجمة الفرنسية لرسالة العقل فقد قام بها المستشرق المعروف لويس ماسينون وطبعت في باريس عام 1930، إذ قارن ترجمته بالنص العربي والنص اللاتيني مع تعليقات على النص قام بها أتين جلسن، وألحقها هذا الأخير ببحثه الشهير بعنوان المصادر اليونانية والعربية للأوغسطينية السينوية، وذلك في فرنسا عام 1930[3]، كما وترجمت المستشرقة الإيطالية فرنشيسكا لوكتا النص العربي للإيطالية، في بادوا عام 1974[4].

3. **عيون المسائل**: نقل هذا الكتاب إلى اللاتينية، ولكن لم يحدد الباحثون متى نقل وفي أي عهد، إذ طبع هذا الكتاب مع ترجمته اللاتينية من قبل المستشرق شمولدرس في بون بألمانيا عام 1836م، مع كتاب آخر للفارابي هو: ما ينبغي أن يقدم قبل تعليم الفلسفة[5]، ويقول جورج قنواتي: إنّ لهذا الكتاب الصغير في ثوبه اللاتيني قصة طويلة، يفهم منها أنه توجد لهذا الكتاب في المخطوط اللاتيني أكثر من نسخة متفاوتة في عدد الصفحات، وقد نشرت الترجمة اللاتينية للكتاب مرة أخرى من قبل المستشرقة جان بنتامي أوديبه في مجلة أتين جلسن[6]، ولكن المستشرق كروس هيرناندس يقول: إنّ نشرتها لا تتسم بالكمال، فإلى جانب ما فيه من قراءات خاطئة، خلطت الناشرة ما بين مخطوطي الفاتيكان والمكتبة الانجليكية دون أن تشير إلى ذلك، ولهذا أعاد

---

[1]. ينظر: جورج قنواتي، الفارابي في الفكر اللاتيني، ص 323.

[2]. المرجع السابق، ص 323.

[3]. ينظر: بحث صبيح صادق، الفارابي وأثره، ص132.

[4]. المرجع السابق، ص132، ويقارن: قنواتي، بحث الفارابي في الفكر اللاتيني، مرجع سبق ذكره، ص323.

[5]. ينظر: بحث جورج قنواتي، الفارابي في الفكر اللاتيني، ص323 وما بعدها.

[6]. المرجع السابق، ص323.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

المستشرق هيرناندس نشر النص اللاتيني مستعيناً بالمخطوطين المذكورين كما وطبع النص العربي عام 1951مستعيناً بالطبعات السابقة، في ذات المجلة لأتين جلسن[1].

4. **كتاب التنبيه على سبيل السعادة**: نقل هذا الكتاب إلى اللاتينية كما تشير المصادر في هذا المجال، إذ عثر العلامة الدومنيكي سالمان على هذا النقل في مخطوط محفوظ يرجع إلى القرن الثالث عشر ميلادي، فقام سالمان بنشر النقل اللاتيني للكتاب عام 1939 بعد أن قسمه على أربعين فقرة[2].

5. **كتب منطقية وطبيعية وميتافيزيقية**- تشير المراجع ذات الصلة بالموضوع إلى أنه تم نقل بعض مؤلفات الفارابي المنطقية والطبيعية، إذ كرس العلامة سالمان مقالاً كتبه عام 1948م، لِما ترجم من مؤلفات الفارابي اللاتينية في العصر الوسيط، فبين أنه كان يوجد لدى اللاتين عدداً من مؤلفات الفارابي المنطقية، منها: شرح التحليلات الثانية (=البرهان)، ونصوصاً أخرى عرفها ألبرت الكبير وجيل دوم روم وغيرهم، ولكن لم يتيسر للعلامة سالمان العثور على النص الكامل للكتاب، إذ كانت بعض أجزائه مخطوطة في خزاناتهم.

ومن جهته يشير المستشرق جرينياسكى أن بعض شذرات النص اللاتيني لكتابي المقولات والعبارة هي ترجمة لنص عربي خاص موجود في مختصر المنطق للفارابي، إذ نشر هذا المستشرق بعض النصوص العربية المقابلة للنص اللاتيني من هذا المختصر في عام 1972[3].

ومن الكتب المنطقية الأخرى للفارابي التي نقلت للاتينية، شرح كتاب الخطابة، الذي ضاع أصله العربي، إذ نقله هرمان الألماني (ت1272م)، كما ونقل هذا المترجم أيضاً كتاب الخطابة لأرسطو عن العربية مع جلاء النص العربي أو تكميله بالرجوع إلى الفارابي وابن سينا وابن رشد[4]، وقد طبعت هذه الترجمة في مدينة البندقية عام 1484م، كما وطبعت طبعة أخرى للكتاب في البندقية عام 1515م، ونشر جوردان عام 1843 مقدمة الترجمة اللاتينية المنحدرة من العصر

---

[1]. ينظر: صبيح صادق، الفارابي وأثره، ص131.

[2]. ينظر: جورج قنواتي، الفارابي وأثره، ص331-332.

[3]. المرجع السابق، ص333-334.

[4]. المرجع السابق، ص335-336.

الوسيط[1]. كذلك نقلت مقدمة كتاب الخطابة، وقد نشرها المستشرق جرينيناسكى في عام 1971م بعد أن قدم له مقدمة طويلة[2].

فضلاً عن ذلك نشر العالم البولاندي بيركنماير الترجمة اللاتينية التي قام بها جيرارد الكريموني لتلخيص الفارابي لكتاب الطبيعة (الكتب الأربعة الأخيرة)، وذلك عام 1935م[3].

ومن كتب الفارابي الأخرى التي نقلت إلى اللاتينية، كتاب ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة، إذ نشره المستشرق الألماني شمولدرز في بون عام 1836م[4].

كما توجد ترجمة لاتينية لتلخيص كتاب الفارابي فلسفة أرسطو بنصه العبري الذي قام به شم طوب بن فلقيرا[5]. وكذلك كتاب شرح إيساغوجي لفرفوريوس، إذ توجد منه نسخة خطية في ميونخ.

6. كتاب الموسيقى: إن أثر الفارابي في صناعة الموسيقى في أوربا الوسيطية كان بارزاً، ولكن الذي نُقل من كتبه الموسيقية إلى اللاتينية هو النص الخاص بالموسيقى الموجود في كتاب إحصاء العلوم، وهذا التأثير كان إما مباشراً بواسطة ترجمة هذا الكتاب أو بما أدخل منه في كتاب آخر ألفه جندساليوس[6] تحت عنوان: كتابه تقسيم الفلسفة، الذي أشرنا إليه من قبل عند حديثنا عن كتاب إحصاء العلوم في الفقرة (1).

أما ما يتصل بالأثر الموسيقي للفارابي في العصر الوسيط اللاتيني فيمكن الرجوع إلى بحوث العالم الانجليزي جورج فارمر المتخصص بالدراسات الموسيقية عند العرب[7] والفارابي بخاصة في بحثه أثر إحصاء العلوم للفارابي في كُتاب كتب الموسيقى بأوربا[8].

7. كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة: هذا الكتاب لم تشر المصادر والمراجع والدراسات إنه نقل إلى اللاتينية في العصر الوسيط، ولكن يزودنا عبد الرحمن بدوي بمؤشر نستنتج منه أن

---

[1]. ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، ص120.

[2]. ينظر: جورج قنواتي، الفارابي وأثره، ص338.

[3]. ينظر: صبيح صادق، الفارابي وأثره، ص130

[4]. المرجع السابق، ص129

[5]. المرجع السابق، ص129.

[6]. ينظر: بحث جورج قنواتي، الفارابي وأثره، ص342 وما بعدها. ويقارن: بحث صبيح صادق، الفارابي وأثره، مرجع سبق ذكره، ص124 وما بعدها.

[7]. ينظر: مقدمة عثمان أمين لكتاب الفارابي الإحصاء، مرجع سبق ذكره، ص32.

[8]. المرجع السابق، ص32.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

الكتاب أو بعضه منقول للاتينية، إذ أفاد منه القديس توما الأكويني في تقسيم الموجودات إلى واجب وممكن، ومن هذا التقسيم أثبت الفارابي دليله على وجود الله، إذ يعدّ الأكويني هذا البرهان الذي قدمه الفارابي في كتابه الآراء عمدة البراهين[1].

ونظراً لأهمية كتاب الآراء فقد تم نقله إلى معظم اللغات الأوربية وانُتفع منه، إذ نقله المستشرق ديترصي إلى الألمانية، وطبع في ليدن1964، ونقله يوسف كرم وجوسن ويوسف شلالة إلى الفرنسية، وطبع في القاهرة 1949، ونقله دانشمان إلى التركية عام 1950، ونقله المستشرق ألونسو إلى الإسبانية عام 1961، ونقله المستشرق ريتشارد فالزر إلى الانجليزية[2].

8. كتب أخرى للفارابي نقلت حديثاً للغات الأوربية: تشير المصادر والمراجع ذات الصلة بهذا الموضوع إلى كتب فارابية أخرى نقلت إلى اللغات الأوربية كالانجليزية والفرنسية والألمانية والتركية واللاتينية الحديثة.

ومن هذه المؤلفات المنقولة: رسالة إثبات المفارقات، نقلها إلى التركية بورسلان وحلمي ضياء أولكن عام 1941، وكتاب أصول الطبيعة، نشره بالعربية ونقله إلى الانجليزية والتركية لوغال وصاييلي في عام 1951، وكتاب تحصيل السعادة، نقله بورسلان وأولكن للتركية عام 1941، ورسالة تعاليق في الحكمة، نقله للتركية أولكن، وكتاب تفسير كتاب المدخل في صناعة المنطق، نقله إلى اللاتينية الحديثة ونشره المستشرق ألبينو ناجي في ميونخ عام 1897، وكتاب التنبيه على سبيل السعادة، نقله بورسلان وأولكن إلى التركية عام 1941، وكتاب التوطئة في علم المنطق، نقلته مباهات توركر للتركية عام 1958[3]، وكتاب الجدل (طوبيقا)، نُقل للعبرية (؟)[4]، وكتاب الجمع بين رأيي الحكيمين، نُقل إلى اللاتينية (؟)، ونُقل إلى الفارسية، ونقله المستشرق ديترصي إلى الألمانية، ليدن 1892، ونقله بعضه بورسلان إلى التركية عام 1935، ونشر النص العربي ونقله إلى الفرنسية إيلي عبد المسيح في جامعة الكسليك، لبنان عام 1969، ورسالة في الخلاء، نقله إلى التركية مع نشر النص العربي نجاتي لوغال وآيدين صاييلي، ونشر في أنقرة 1950، ورسالة في السياسة، نقلها جورج كَراف إلى الألمانية عام 1902، ورسالة في مسائل

---

[1]. ينظر: دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، مرجع سبق ذكره، ص33.

[2]. ينظر: كوركيس عواد وميخائيل عواد، رائد الدراسة عن أبي نصر الفارابي، بحث في مجلة المورد البغدادية، ص223-224.

[3]. المرجع السابق، ص223.

[4]. يعني رمز (؟)، أني لست متأكداً من هذا القول إنّ هذا قد ترجم فعلاً للاتينية.

متفرقة، نقلها للألمانية ديترصي في ليدن 1892م، ونقلها للتركية بورسلان وأولكن عام 1941م، ورسالة في النفس، نقلت للعبرية (؟)، وكتاب السياسة المدنية، نقله ديترصي وبرونلة إلى الألمانية في ليدن عام 1904، ورسالة زينون الكبير اليوناني، نقلها للتركية بورسلان وأولكن عام 1941، ورسالة شرح إيساغوجي لفرفوريوس، نقله المستشرق دنلوب إلى الانجليزية، لندن 1956، وكتاب شرح المقولات لأرسطوطاليس على نحو التعليق، نقله المستشرق دنلوب في لندن 1958، وكتاب فصوص الحِكم، نقله إلى الألمانية المستشرق ديترصي عام 1892م، ونقله الى الفارسية الميرزا مهدي بن المولى القمشهي، ونقله للتركية بورسلان وأولكن عام 1941، وكتاب فصول المدني نقله مع تعليقات إلى الانجليزية المستشرق دنلوب، كيمبردج 1961، وكتاب فلسفة أرسطو طاليس، حقق النص العربي ونقله إلى الانجليزية محسن مهدي 1962، وكتاب فلسفة أفلاطون، حقق النص العربي روزنثال وريتشارد فالزر، ونقله للانجليزية محسن مهدي 1962(؟)، وترجم بعضه للألمانية (؟)، ورسالة الفلسفة وسبب ظهورها، ترجمت إلى الألمانية والانجليزية والفرنسية، وكتاب قوانين الشعر، نقله للانجليزية المستشرق جون آرثر آربري في لندن 1938، وكتاب القياس الصغير، نقله للتركية مباهات توركر، أنقرة 1958، ورسالة العقل، نقلها للألمانية ديترصي، ليدن 1892م، ورسالة ما يصح وما لا يصح من أحكام النجوم، نقلها ديترصي إلى الألمانية، عام 1892، وترجمه بورسلان وأولكن إلى التركية عام 1941، ورسالة ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو، نقلها ديترصي للألمانية عام 1892م، ونقلت للانجليزية عام 1910، ونقل بعضها للتركية بورسلان عام 1935م، ورسالة المقالات الرفيعة في أصول علم الطبيعة، نشره مع ترجمة تركية نجاتي لوغال وآيدن صاييلي، في أنقرة، ورسالة تلخيص نواميس أفلاطون، نقله إلى اللاتينية الحديثة المستشرق الإيطالي جبريلي عام 1952، ورسالة الوحدة والواحد، نقله للانجليزية حازم طالب مشتاق (ت2017)، أكسفورد، ورسالة وجوب صناعة الكيمياء، نقله فيدمان للألمانية عام 1905، ونقله آيدن صايلي للتركية[1].

9. **بحوث خاصة عن الفارابي اللاتيني**: أفادنا جورج قنواتي في بحثه: الفارابي في الفكر اللاتيني في العصر الوسيط، وفي القسم الأول منه بعنوان: البحوث الخاصة بالفارابي اللاتيني، (ص319 وما بعدها)، ما كُتب عن الفارابي اللاتيني من قبل المستشرقين من دراسات وكُتب اهتمت بهذا الفيلسوف وأظهرت حضوره في الفلسفة المسيحية الوسيطية بمعلومات، هي:

[1]. تم الإفادة في الإشارة لهذه النقول لمؤلفات الفارابي إلى هذه اللغات من بحث كوركيس عواد وميخائيل عواد، رائد الدراسة عن الفارابي، مرجع سبق ذكره، ص 223-268.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

- كتاب ريتشارد جيوردان، بحوث نقدية في تاريخ وأصل الترجمات اللاتينية لأرسطو وفي التفاسير اليونانية والعربية التي استعملها العلماء الاسكولائيون، ط1، باريس 1819، ط2، 1843، ويذكر هذا الباحث ما ترجم إلى اللاتينية من مؤلفات الفارابي في الصفحات 112، 138، 145، 184، ويشير إلى جيوم دوفرني وروجر بيكن اللذين أشارا إلى الفارابي في صفحتي 398 و398 على التوالي.

- كتاب المستشرق المعروف اوغطينيوس شمولدرز في كتابه وثائق من الفلسفة العربية، بون 1836م، وهذا المستشرق هو أول من اهتم بالفلسفة العربية بعامة والفارابي بخاصة، وكانت رسالته لنيل الدكتوراه باللغة اللاتينية عام 1816م، كما ونشر للفارابي فيما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة، وعيون المسائل، وترجمها للاتينية، وأعطى معجماً للاصطلاحات الفنية عربي لاتيني.

- كتاب كارل برنتل عن تاريخ المنطق في الغرب، ليبزج 1861م، يبحث في الصفحات 308-325 في المنطق عند الفارابي، وهو إنما يستقي معلوماته من التراجم اللاتينية لمؤلفاته.

- كتاب المستشرق موريس شتنشنايدر عن الفارابي، 1869، ويعدّ هذا الكتاب أهم مصدر لدراسة الفارابي ولا يزال الكتاب محتفظاً بقيمته العلمية، ويخصص فيه فصلاً خاصاً للترجمات اللاتينية للفارابي، إلا أنه يعطي بيانات عديدة عن هذه الترجمات في مواضع شتى.

- كتاب سلمون مونك، أمشاج (مختارات) من الفلسفة العربية والفلسفة اليهودية، باريس 1857، وحديثه عن الفارابي في الصفحات 341-350، إذ يشير إلى بعض الترجمات اللاتينية لكتاب إحصاء العلوم، ونص من ألبير الكبير في ص346.

- كتاب فستنفلد ترجمات المؤلفات العربية إلى اللاتينية منذ القرن الحادي عشر، كوتنكن 1877، وهو مرتب على حسب المترجمين، ويذكر أربعة مؤلفات للفارابي، ص39 و ص 59 و ص67 و ص 93.

- كتاب موريس شتنشنايدر الترجمات العبرية في القرون الوسطى والمترجمون اليهود، كراز 1956، والكتاب عمدة في موضوعه وفي بيانات عن بعض التراجم اللاتينية، مثلاً ص292.

- كتب جي، فورجت، أثر الفلسفة العربية في الفلسفة السكولائية 1894، يعرض للكندي والفارابي ويوقف عليهما دراسة ببلوغرافية قيمة، ويشير إلى بعض الترجمات اللاتينية.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

- كتاب نيكولاوس ريتشر، الفارابي، تلخيص التحليلات الأولى لأرسطو، ترجمة النص العربي مع مقدمة وملاحظات، جامعة بترشبورج، 1963، في المقدمة يضع بيانات دقيقة عن مؤلفات الفارابي المترجمة إلى اللاتينية.

الطريق الثاني- الحضور: مما سبق تبين مدى الاهتمام بمؤلفات الفارابي في الفكر الفلسفي اللاتيني الوسيط نقلاً وتأليفاً فيها، إذ أفاد من هذه المؤلفات بعامة وبعض مؤلفاته بخاصة مجموعة من مفكري وفلاسفة العصر الوسيط.

عليه، سنبدأ هنا من القرن السابع الهجري الثاني عشر ميلادي، إذ نجد حضور الفارابي في هذا القرن بارزاً في المترجم جندسالينوس، ليس فقط في كتابه تقسيم (تصنيف) الفلسفة، كما ذكرنا من قبل، بل في كتابه خلود النفس، إذ كان هذا المترجم في كتابه الأخير متأثراً كل التأثر في الفلاسفة المسلمين وعلى رأسهم الفارابي، حتى أصبح كتاب جندسالينوس هذا مصدراً رئيسياً اشتق منه أكثر الفلاسفة المسيحيين اللاتين براهينهم على خلود النفس[1]. كما يَنقل هذا المترجم المتفلسف خطة الفارابي في دراسة كتب أرسطو في الطبيعة وما بعد الطبيعة، كما صرح بذلك المؤرخ والفيلسوف أميل برهييه في كتابه تاريخ الفلسفة[2].

أما رهبان مدرسة شارتر، فقد حضر عندهم الفارابي من خلال محاولتهم التوفيق بين فلسفتي أفلاطون وأرسطو[3]، تبعاً لكتابه الجمع بين رأيي الحكيمين. ومدرسة شارتر هذه أسسها فولبير تلميذ جربير عام 990 م، وازدهرت في النصف الأول من القرن الثاني عشر، وظلت طوال القرن من أكثر المعاهد نشاطاً، وكان أول مدرسة تدرس منطق أرسطو كاملاً،...، وتدرس كتب منقولة عن العربية في الرياضيات والفلك، وكذلك تدرس كتاب الربوبية أو أثولوجيا أرسطوطاليس المنسوب لأفلوطين بنسختها العربية[4].

ومن الذين أفادوا من مؤلفات الفارابي باللاتينية المفكر اللاتيني فنسان دي بوفه (ت 1264 م)، إذ اقتبس من فلسفة الفارابي اقتباسات كثيرة، ظهرت واضحة في كتابه Speculum [5].

---

[1]. ينظر: عبد الرحمن بدوي، فلسفة العصور الوسطى، ص89.

[2]. ينظر: أميل برهييه، تاريخ الفلسفة، ج3، العصر الوسيط والنهضة، ترجمة جورج طرابيشي، ط1، بيروت 1983، ص152.

[3]. ينظر: بحث صبيح صادق، الفارابي وأثره، مرجع سبق ذكره، ص121.

[4]. ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية، مرجع سبق ذكره، ص97 وما بعدها.

[5]. ينظر: بحث صبيح صادق، الفارابي وأثره، مرجع سبق ذكره، ض121.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

ومن الفلاسفة الذين حضر الفارابي فيهم الفيلسوف اللاتيني الوسيطي جيوم دوفرني (ت 1249م)، والذي يعدّ من كبار مفكري القرن الثالث عشر، إذ يتجلى هذا الحضور في معرفته الجيدة بفلسفة الفارابي في النفس والعقل الفعال[1].

كما أدرك الفيلسوف واللاهوتي المعروف ألبرت الكبير (ت 1280م)، مدى ما يمثله العلم والثقافة اليونانيان والعربيان من إغناء هائل للثروات الفكرية للاهوتيين المسيحيين[2]. إذ ترجم هذا المفكر إلى اللاتينية مؤلفات الفلاسفة العرب بدءاً من الفارابي ومروراً بابن سينا وابن رشد وقدم دراسات عميقة عنهم، وكاد أن ينقل عنهم كل نظرياته الرئيسية في الفلسفة، ولم يستطع أحياناً الجهر بها خوفاً من السلطات الدينية،...، حتى ليقال: إنّ إدراكه وفهمه لفلسفة أرسطو إنما أعتمد كل الاعتماد على ما جاء في مؤلفات الفارابي وابن سينا وابن رشد[3]. إذ اصطنع هذا الفيلسوف آراء أفلاطونية جديدة، وكان في تأويله لأرسطو يميل إلى إتباع الفارابي وابن سينا وابن ميمون، ويعارض ابن رشد وابن جبرول، فهو متخير، بل متردد في تخيره، فقد اجتمعت له هذه المواد الكثيرة، فعدّ طليعة الأرسطاليسية بسبب اتخاذه كتب أرسطو أساساً لغرض الفلسفة.

وخلاصة القول في ألبرت الكبير إنّه استوعب المذاهب ولم يسيطر عليها، فلا عجب أن يكون تلاميذه انقسموا على فريقين: فريق- مضوا في الأفلاطونية المحدثة وهم الجرمان، وفريق- مضوا في الأرسطوطاليسية وعلى رأسهم توما الأكويني[4].

كما أن ألبرت الكبير لم يقم بناءً فلسفياً واضحاً، بل ذهبت آراؤه الجديدة في ثنايا شروحه وعروضه، أعني آراؤه قد اختلطت بالأصل ولم تحدد تحديداً واضحاً، ولم يكن هو شاعراً بأنه يقيم مذهباً خاصاً ولحسابه الخاص، ولهذا كان تأثيره عارضاً ومفسراً لغيره من الفلاسفة السابقين عليه أكثر منه تأثير مؤلف بالمعنى الحقيقي، وإذا قورن بتلميذه توما وجدناه أحياناً يتفوق عليه، ولكن بوجه عام نجد أن توما الأكويني استطاع أن يرتب الأفكار الارسطاطاليسية ترتيباً واضحاً، وأن يقيم شبه بناء فلسفي واضح[5].

---

[1]. ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية، ص122. ويقارن: برهييه، تاريخ الفلسفة، ج3، العصر الوسيط والنهضة، ص153.

[2]. ينظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص78.

[3]. ينظر: بدوي، دور العرب في تكوين، ص32. ويقارن: صبيح صادق، بحث الفارابي، مرجع سبق ذكره، ص121.

[4]. ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية، ص146-151. ويقارن: برهييه، تاريخ الفلسفة، ج3، العصر الوسيط، ص170.

[5]. ينظر: بدوي، فلسفة العصور الوسطى، ص130.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

ويتجلى حضور الفارابي بوضوح في فلسفة توما الأكويني (ت 1274م). ولاسيما في أدلته لإثبات وجود الله، وهو أول شيء يثير انتباه الباحث في فلسفة الأكويني، فالبرهان الثالث من بين براهينه الخمسة وهو أقواها إنما أخذه عن الفارابي، إذ يقوم هذا البرهان على أساس تقسيم الوجود إلى واجب وممكن،...، وكان هذا البرهان يعدّ عمدة البراهين عند الأكويني لإثبات وجود الله، وهو ذات البرهان الذي عرضه الفارابي في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة، وابن سينا في كتابه النجاة، ومن الثابت بيقين أن توما قد قرأ الفارابي وابن سينا كونه يشير إلى مؤلفاتهما هذه بصراحة،...، إذ أخذ فكرة ضرورة الوحي الإلهي عن الفلاسفة المسلمين[1]، ناهيك عن حضور هؤلاء الفلاسفة ومنهم الفارابي في موضوعات أخرى عند الأكويني ولاسيما في المعرفة والنفس والعقل[2].

ومن الفلاسفة الذين حضر الفارابي فيهم المتفلسف روجر بيكون (ت 1294م)[3] ، حتى ليكاد كتابه في الموسيقى أن يكون نقلاً عن الفارابي، ومن جملة من اثر فيهم الفارابي كذلك رونالدوموني ودوموميقوس[4].

وتشير المصادر إلى أن الفارابي في كتابه الآراء قد حضر في مارسليوس أوف بادوا (ت 1343 م)، إذ كتب هذا المتفلسف كتابه المدافع عن السلام مستوحياً أفكاره حول أصل الدولة والمجتمع من الفارابي وإخوان الصفا وابن رشد، ناهيك عن أخذه فكرة تقسيم العمل بين أفراد المجتمع والعناصر التي يتكون منها المجتمع التي صرح بها الفارابي وسلفه ابن رشد[5].

---

[1]. ينظر: بدوي، دور العرب في تكوين، ص32-33. كذلك، يقارن، عن دليل الواجب والممكن تبع الفارابي وابن سينا وحضوره لدى الأكويني، يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، ص158، كذلك، بدوي، فلسفة العصور الوسطى، مرجع سبق ذكره، ص149، إميل برهييه، تاريخ الفلسفة، ج3.

[2]. ينظر: محمود قاسم، نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توما الأكويني، القاهرة.

[3]. لمعرفة حياة ومؤلفات روجر بيكن، ينظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص202 وما بعدها.

[4]. ينظر: صبيح صادق، بحث أثر الفارابي، مرجع سبق ذكره. ص 121. كذلك، مقدمة إبراهيم مدكور للكتاب التذكاري عن أبي نصر الفارابي، مرجع سبق ذكره، ص9.

[5]. ينظر: أنتوني بلاك، الغرب والإسلام، الدين والفكر السياسي في التاريخ العالمي، ترجمة فؤاد عبد المطلب، ط1، الكويت 2012، ص104 وما بعدها. وللمزيد عن مارسليوس البادوفي، ينظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، مرجع سبق ذكره، ص584، وهو لاهوتي سياسي إيطالي كتب بالفرنسية، وهو أبرز مثال في نوعه على الرشدية السياسية، ويقول أنتوني بلاك في كتابه الذي أشرنا إليه أعلاه ، ص231-232، عنه: تدرب مارسليوس بصفته طبيب في بادو، وخلال بقية حياته الأكاديمية درس الفلسفة والفلسفة الطبيعية، وكان مع الذين اتبعوا تفسير أرسطو الذي وضعه ابن رشد (الرشدية اللاتينية)، ...، ومن الممكن على الأقل أنه كان يعرف شذرات من

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

تنويه-

أود هنا أن أنوه لوجود إشارات لدى بعض الباحثين تؤكد حضور الفارابي في الفكر الفلسفي الحديث، يتضمن تبني الآراء السياسية والاجتماعية للفارابي التي طرحها في كتابه الآراء من قبل بعض الفلاسفة الأوربيين من أمثال توماس هوبز (ت 1679م)، وجون لوك (ت 1702م)، وديفيد هيوم (ت 1776م)، وجان جاك روسو (ت 1778م)، وأوكست كونت(ت 1857م)، وتشارلس داورن (ت1882م)، وكارل ماركس (ت1883م)، وفريدريك نيتشه (ت1900م)، وغيرهم[1]. ولكن وجدت من المناسب تأجيل الحديث عن هذا الموضوع ضمن مجال هذا الكتاب، إلى قابل الأيام، فمن كان له هِمة بحث وقصد فليفعل دراسة وبحث عن حضور الفارابي في هؤلاء الفلاسفة المحدثين والمعاصرين.

الفكر الإسلامي واليهودي التي كانت منتشرة آنذاك، ولذلك ثمة اعتقاد باحتمال أنه عرف وقرأ كتاب ابن رشد تلخيص السياسة التي قام بها صموئيل بن يهودا والتي انتهت قبل أربع سنوات فقط من إتمام كتابه المدافع عن السلم، وربما أيضاً قد عرف كتاب الفارابي تلخيص كتاب الأخلاق النيقوماخية.

[1]. ينظر: للتفصيلات، بحث صبيح صادق، الفارابي وأثره، ص118-120. كذلك، يقارن بحث عبد المجيد الغنوشي، الأسس النشكوانية والعضوانية لفلسفة الفارابي السياسية والاجتماعية، ضمن كتاب الفارابي والحضارة الإنسانية، مرجع سبق ذكره، ص12 وما بعدها، كذلك، محمد قشيقش، نظرية الإنسان في فلسفة الفارابي، مرجع سبق ذكره، ص442 وما بعدها، فاروق سعد، مع الفارابي والمدن الفاضلة، مرجع سبق ذكره، ص67 وما بعدها، كذلك، محمد عبد المعز نصر، الفارابي ونظم الحكم في القرن العشرين، ضمن كتاب أبو نصر الفارابي في الذكرى الألفية، مرجع سبق ذكره، ص226 وما بعدها. والحضارة الإنسانية، مرجع سبق ذكره، ص12 وما بعدها، كذلك، محمد قشيقش، نظرية الإنسان في فلسفة الفارابي، مرجع سبق ذكره، ص442 وما بعدها، فاروق سعد، مع الفارابي والمدن الفاضلة، مرجع سبق ذكره، ص67 وما بعدها، كذلك، محمد عبد المعز نصر، الفارابي ونظم الحكم في القرن العشرين، ضمن كتاب أبو نصر الفارابي في الذكرى الألفية، مرجع سبق ذكره، ص226 وما بعدها.